حسان المطري.. أول عالم فضاء جنوبي وأول صانع تلسكوب فريد في تاريخ الجنوب

باحث فلكي محترف ابتكر التليسكوب وكرس جزءا كبيرا من حياته للبحث في علوم الفضاء والفلك

الأمناء / خاص:

يُعد حسان المطري من الشخصيات الاستثنائية في عالم الفضاء والفلك، حيث يمثل نموذجًا فريدًا من نوعه في جنوب اليمن وفي العالم العربي بشكل عام،حيث إنه أول عالم فضاء جنوبي وأول من صنع تلسكوب في تاريخ الجنوب، بالإضافة إلى كونه باحثًا فلكيًا محترفا.

إن إنجازاته العلمية لا تقتصر على ابتكار تلسكوب فريد من نوعه في شكله، بل تمتد لتشمل إسهامات كبيرة في مجال الفضاء والفلك، حيث أثبت قدرته على الريادة في مجال كانت تحدياته كبيرة، ومواردها قليلة.

نشأ حسان المطري في بيئة قد تكون بعيدة عن مجال الفضاء، لكن شغفه بالعلم والفضاء دفعه للسعي وراء حلمه.

ومنذ الصغر، كان حسان مفتونًا بالسماء والنجوم، وتابع باهتمام تطور علوم الفلك والفضاء.

وعلى الرغم من قلة الموارد العلمية في بلاده، إلا أن ذلك لم يكن حاجزًا أمامه؛ بل جعلته عزيمته يواصل البحث والتعلم حتى وصل إلى مستوى متقدم في هذا المجال

أول تلسكوب فريد في الجنوب والعالم

أحد أبرز إنجازات حسان المطري هو ابتكاره لأول تلسكوب فضائي في جنوب اليمن، حيث لم يكن هذا التلسكوب مجرد أداة لرصد السماء فحسب، بل كان فريدًا في تصميمه وشكله، مما جعله الأول من نوعه في العالم.

قام حسان بتصميمه وبنائه باستخدام تقنيات محلية ومواد بسيطة، حيث استثمر معرفته الفلكية والهندسية ليخلق تلسكوبًا يمكنه تقديم دقة متناهية في رصد الأجرام السماوية.

هذا التلسكوب الفريد أصبح أداة أساسية في العديد من الدراسات الفلكية، مما سمح له بالمساهمة بشكل مباشر في تطور علم الفضاء في المنطقة.

باحث فلكي محترف ومؤلف علمي

إلى جانب ابتكاره التلسكوب، يعد حسان المطري باحثًا فلكيًا محترفًا، حيث كرّس جزءًا كبيرًا من حياته للبحث في علوم الفضاء والفلك.

ويملك المطري سجلاً حافلاً من المقالات العلمية التي نشرها في الصحف والمواقع الإخبارية المحلية والدولية.

وقد شملت مقالاته موضوعات متعددة، بدءًا من تفسير الظواهر الفلكية وحتى التوقعات العلمية حول تطور الفضاء، وكان دائمًا ما يقدّم شرحًا مبسطًا ومعمقًا للمفاهيم المعقدة في هذا المجال.

مؤخرًا، أضاف حسان المطري إنجازًا جديدًا إلى سجله العلمي من خلال تأليفه لكتاب بعنوان «ماذا تعرف عن الكون والفضاء».

وهذا الكتاب يقدم شرحًا شاملًا حول علم الفضاء، ويستعرض أحدث الاكتشافات الفلكية بطريقة سلسة وسهلة للجميع.

الكتاب يعد مرجعًا علميًا مهمًا للقارئ العربي المهتم بعلم الفضاء، وهو يساهم في رفع مستوى الوعي العلمي في المجتمع العربي بأسره.

المقالات الصحفية والإعلامية

حسان المطري ليس فقط باحثًا علميًا، بل أيضًا كاتبًا ومساهمًا نشطًا في الإعلام العلمي، حيث نشر مئات المقالات في الصحف والمواقع الإلكترونية حول موضوعات مختلفة في مجال الفضاء والفلك.

من خلال هذه المقالات، ساعد المطري في توسيع آفاق القراء حول أهمية الفضاء في حياتنا اليومية، وأثره الكبير على المستقبل العلمي والتكنولوجي للبشرية.

وقد تناولت مقالاته مواضيع مثل استكشاف الكواكب، النجوم، الثقوب السوداء، ومراحل تطور الكون، مما جعله مصدرًا رئيسيًا للمعلومات الفلكية في المنطقة.

إسهاماته في نشر الوعي العلمي

حسان المطري يُعتبر من أبرز المدافعين عن نشر العلم والتوعية الفلكية في المنطقة، حيث يسعى دائمًا إلى تعزيز معرفة الشباب العربي بعلم الفضاء وفتح الآفاق أمامهم لمواكبة التطورات العلمية الحديثة.

بفضل جهوده، أصبح له دور بارز في تحفيز الأجيال الجديدة على الاهتمام بعلم الفضاء ودراسة الكواكب والأجرام السماوية.

ختامًا:

حسان المطري يمثل رمزًا للعلم والإبداع في جنوب اليمن، حيث استطاع بجهوده المتواصلة أن يكون أول عالم فضاء جنوبي وأول من صنع تلسكوب فريد من نوعه في العالم.

من خلال مؤلفاته العلمية، مقالاته الصحفية، وابتكاراته التقنية، أصبح حسان المطري من أبرز الشخصيات في مجال الفضاء والفلك، محققًا تأثيرًا إيجابيًا على المجتمع العربي والعالمي.

إن رحلته العلمية والإبداعية تشكل مصدر إلهام للكثيرين، وتؤكد أن الإرادة والتصميم يمكن أن يصنعا معجزات في أي زمان ومكان

مواقف روسيا المتخاذلة مع حلفائها .. تاريخ من الخيبات

لماذا تتخلى روسيا عن حلفائها في اللحظات الحرجة والأخيرة ؟

الأمناء /متابعات:

لطالما ارتبط اسم روسيا (والاتحاد السوفيتي سابقًا) بالقوة والنفوذ في السياسة الدولية، إلا أن سجلها في دعم حلفائها يشوبه الكثير من الخذلان، خاصة في اللحظات الحرجة.

هذه الخيبات لم تكن محض صدفة، بل جزءًا من سياسات واقعية تنتهجها موسكو، حيث تضع مصالحها فوق أي التزام استراتيجي أو أيديولوجي تجاه شركائها.

أمثلة تاريخية :

1. كوبا وأزمة الصواريخ (1962):

حين كانت كوبا في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة، تخلت عنها موسكو وسحبت صواريخها النووية في صفقة مع واشنطن، متجاهلة مصالح حليفها الأقرب في المنطقة. شعرت كوبا بالخيانة، حيث ضحت روسيا بمصالحها لتجنب مواجهة عسكرية مع أمريكا.

2. اليمن الجنوبي (1990-1986):

اعتمد اليمن الجنوبي بشكل كامل على الدعم السوفيتي لبقاء نظامه الاشتراكي لكن مع انهيار الاتحاد السوفيتي، ترك الجنوب يواجه مصيره، ما أدى إلى سقوطه وانهيار تجربته السياسية أمام الضغوط الداخلية والخارجية.

التاريخ أثبت أن روسيا قد تتراجع عن وعودها إذا اقتضت الظروف ما يعني هذا لكل حليف جديد لموسكو ؟

ما الأمثلة التاريخية الحية لتخلي روسيا عن حلفائها في التاريخ المعاصر ؟

3. أفغانستان (1989):

بعد سنوات من الصراع المرير لدعم النظام الأفغاني الشيوعي، قرر الاتحاد السوفيتي فجأة الانسحاب، مما ترك حكومة كابول عرضة للمجاهدين المدعومين من الغرب، وهذه الخطوة كانت بداية لانهيار الحكومة وسيطرة طالبان لاحقًا.

4. سوريا اليوم (2024):

مع تصاعد هجوم الفصائل المسلحة وسيطرتها على دمشق وأجزاء من حلب، ورغم الدعم الروسي المعلن، ظهرت مؤشرات على تراجع التزام موسكو ، وتركيزها تحول نحو حماية قواعدها العسكرية بدلاً من الدفاع الكامل عن النظام السوري، مما يثير تساؤلات حول مصير هذا التحالف.

لماذا تتخلى روسيا عن حلفائها؟

1. المصالح أولاً: موسكو تتبع سياسة براغماتية، تجعلها تتخلى عن الحلفاء إذا كان استمرار دعمهم مكلفًا.

2. الأزمات الداخلية: غالبًا ما تصادف تخليها عن الحلفاء فترات من الضعف الاقتصادي والسياسي الداخلي.

3. توازن القوى: روسيا تفضل الحفاظ على استقرار نسبي يعزز نفوذها بدل الانخراط في صراعات لا نهاية لها.

هل يتكرر السيناريو؟

هذه الأمثلة تشكل تحذيرًا لكل حليف جديد لموسكو، فالتاريخ يثبت أن روسيا قد تتراجع عن وعودها إذا اقتضت الظروف، مما يجعل تحالفاتها محفوفة بالمخاطر.

من إعداد فريق المركز العربي للرؤية السامية العربية للدراسات والتحليلات الاستراتيجية.